

تفسير السعدي

تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ
لَكَ قُصُورًا

{ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ } أي: خيرا مما قالوا، ثم فسره بقوله: {
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا } مرتفعة مزخرفة، فقدرتة ومشيتته لا
تقصر عن ذلك ولكنه تعالى -لما كانت الدنيا عنده في غاية البعد والحقارة- أعطى منها
أولياءه ورسله ما اقتضته حكمته منها، واقترح أعدائهم بأنهم هلا رزقوا منها رزقا كثيرا
جدا ظلم وجراءة.